جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي
معهد العلمين للدراسات
العليا

توظيف القوة في الاستراتيجية الامريكية بعد العام 1002

رسالة تقدم بها الطالب

صالح كاظم جبر

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية
بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور

قاسم محمد عبيد الجنابي

1436هـ

2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

صدق الله العظيم

سورة البقرة (الاية 32)

الاهداء

الـى من كان نوراً اهتدي بضيائه

أبي (رحمه الله)

الـى التي ما تزال اكفها تلامس السماء للدعاء لي منذ مولدي

امي

الـى اخي الغائب الحاضر الذي جعلني أمشي بدرب النجاح بدعمه ونصائحه

أ.م.د نعيم (رحمه الله)

الـى توأم روحي صديقي , الذي تعلمت منه كثيراً , لن انساك

بشير (رحمه الله)

الـى من يرسمون لنا ولأطفالنا بدمائهم يوماً افضل

الحشد الشعبي

أهدي ثمرة هذا الجهد

شــكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين ابى القاسم محمد ρ وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الغرّ الميامين وبعد...

عرفاناً بالجميل لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الجزيل الى استاذي المشرف الاستاذ المساعد الدكتور **(قاسم محمد عبيد الجنابي)** لقبوله الاشراف على هذه الرسالة , الذي لم يبخل عليَّ بالجهد و الوقت , ولما قدمه لي من الارشاد والنصيحة والتي لولاها لما تم أنجاز هذه الرسالة على هذه الصورة.

وان واجب العرفان يملي عليَّ ان اتقدم شاكراً ممتناً الى السيد عميد معهد العلمين للدراسات العليا الدكتور **(عصام العطية)** , الذي حال الموت بيننا وبين رعايته الابوية خلال مدة الدراسة , والى اساتذتي الافاضل والعاملين في معهد العلمين للدراسات العليا لكل ما قدموه لي من عون ومساعدة.

و اتقدم بالشكر والامتنان الى الصديق الدكتور **(وجدان فالح الساعدي)** الذي فتح لي ابواب بيته ومكتبته طوال مدة البحث.

واتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الدكتور **(حسن لطيف الزبيدي)** لمساعدته لي في توفير بعض مصادر الرسالة.

وان كان هناك من يستحق مني الشكر بشكل خاص , فهما الصديقان: العقيد الحقوقي **(عمار ماهر الخفاجي)** و**(حيدر ابراهيم الياسري)** , اللذان مدا لي يد العون وكانا سنداً لي في توفير الدعم اللازم في الاوقات كافة.

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الصديق **(سالم خزعل البدري)** لما بذله من جهد في ترجمة المصادر الاجنبية.

واتقدم بالشكر والامتنان الى الصديق **(وليد خالد الفريداوي)** لما بذله من جهد في طباعة وتنضيد الرسالة.

ولا يفوتني في هذه السطور, الا ان اقدم شكري وامتناني للأخوة والزملاء في معهد العلمين للدراسات العليا. الى هؤلاء جميعاً والى من فاتني ذكرهم اوجه شكري وامتناني.

الباحث

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ
الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة	1
المبحث الاول: مفهوم القوة والتوظيف الاستراتيجي	2
المطلب الاول: ماهية القوة	2
اولاً: مفهوم القوة	2
ثانياً: خصائص القوة	6
ثالثاً: المفاهيم المقاربة للقوة	8
المطلب الثاني: التوظيف الاستراتيجي	11
اولاً: التوظيف لغة	11
ثانياً: التوظيف اصطلاحاً	11
المبحث الثاني: مقومات القوة الاميركية	16
المطلب الاول: المقومات الاقتصادية	17
المطلب الثاني: المقومات السياسية	22
المطلب الثالث: المقومات العسكرية	24
المطلب الرابع: المقومات الثقافية والتكنولوجية	30
اولاً: المقومات الثقافية	30
ثانياً: المقومات التكنولوجية	34
المطلب الخامس: المقومات الجيوبولوتيكية	37
المبحث الثالث: الاطار التاريخي للاستراتيجية الامريكية	42
المطلب الاول: الاستراتيجية الامريكية ابان الحرب الباردة	44
المطلب الثاني: الاستراتيجية الامريكية للفترة(1990-2000)	54
المطلب الثالث: تداعيات احداث 11 ايلول 2001 على الاستراتيجية الامريكية	64
الفصل الثاني: توظيف القوة الصلبة في الاستراتيجية الامريكية بعد العام 2001	69
المبحث الاول: استراتيجية الحرب على الارهاب	70
المطلب الاول: دور المحافظين الجدد في الحرب على الارهاب	70
المطلب الثاني: ادارة الرئيس بوش الابن وتوظيفها لاستراتيجية الحرب على الارهاب	82
المطلب الثالث: القوة الصلبة في استراتيجية الامن القومي الامريكي	94
المبحث الثاني: استراتيجية الضربات الاستباقية والوقائية	104
المطلب الاول: الضربات الاستباقية والوقائية(المفهوم , التمييز بينهما)	104

المطلب الثاني: توظيف استراتيجية الضربة الاستباقية في افغانستان	111
المطلب الثالث: توظيف استراتيجية الضربة الوقائية في العراق	120
الفصل الثالث: تحول القوة في الاستراتيجية الامريكية والخيارات المستقبلية	134
المبحث الاول: التحول نحو القوة الناعمة	135
المطلب الاول: القوة الناعمة (المفهوم والموارد)	135
اولاً: مفهوم القوة الناعمة	135
ثانيا: موارد القوة الناعمة	140
المطلب الثاني : القوة الناعمة في عقيدة الرئيس باراك اوباما	144
المطلب الثالث: تحول القوة في استراتيجية الامن القومي الامريكي2010-2015	153
المطلب الرابع: تطبيقات القوة الناعمة (مصر انموذجا)	157
المبحث الثاني: التحول نحو القوة الذكية	163
المطلب الاول: القوة الذكية (المفهوم والمكونات)	163
المطلب الثاني: القوة الذكية في عقيدة الرئيس باراك اوباما	167
المطلب الثالث: دوافع توظيف القوة الذكية	171
اولاً: القيادة الامريكية العالمية	172
ثانياً: الاقتصاد الامريكي	176
ثالثاً: القوة العسكرية الامريكية	181
المطلب الرابع :التحالف الدولي لمحاربة تنظيم (الدولة الاسلامية في العراق والشام) أنموذجا لتوظيف القوة الذكية	183
المبحث الثالث: الخيارات المستقبلية لتوظيف القوة في الاستراتيجية الامريكية	189
المطلب الاول: خيار العودة الى القوة الصلبة	189
المطلب الثاني: خيار استمرار القوة الذكية	197
الخاتمة والاستنتاجات	204
قائمة المصادر	209
الملخص باللغة الانكليزية	

فهرست المخططات

رقم المخطط	العنوان	رقم الصفحة
1	نفقات الدفاع للدول 2012	28
2	نفقات الدفاع الامريكي نسبة للناتج المحلي الاجمالي(1997-2005)	92
3	اجمالي الهجمات المناوئة للولايات المتحدة الامريكية عام 2000	116

فهرست الاشكال

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
1	النقاط الاساسية للإرشاد الاستراتيجي لوزارة الدفاع في 3 أكتوبر/ تشرين الأول/ 2001	99

فهرست الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
1	صنوف واعداد القوات المسلحة الامريكية	25
2	نماذج مختارة من الاسلحة الامريكية واعدادها	25
3	انتاج واحتياطي بعض الموارد الطبيعية للولايات المتحدة	40
4	توزيع سكان الولايات المتحدة حسب المناطق	41
5	مقارنة بين القدرات النووية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي(1977-1978)	51
6	سباق التسلح النووي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (1945-1983)	51
7	اهم الازمات النووية التي شهدها كلاً من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي منذ 1945	52
8	اعداد الجنود والعاملين الامريكيين الذين يقومون بمهمات خارج الولايات المتحدة	63
9	ميزانية الدفاع الامريكية وميزانيات اخرى مختاره	91
10	الميزانية العسكرية الأمريكية بحسب صنوف قواتها المسلحة	91
11	الانفاق العسكري الامريكي 2001-2012	91
12	هيكلية الميزانية الامريكية المخصصة للأبحاث ومشاريع التطوير العسكري(مليار)	92
13	مقارنة بين التحديات خلال الحرب الباردة والقرن الحادي والعشرين	98
14	كلفة الحرب على الارهاب في افغانستان والعراق	101
15	احتياطات النفط في حوض بحر قزوين	118
16	احصائيات عن الوضع الاقتصادي خلال فترة الرئيس بوش الابن	178
17	قائمة الشركاء التجاريين للولايات المتحدة الاميركية عام 2011	180

المقدمة

جاء انتهاء الحرب الباردة معلنة انتهاء نظام القطبية الثنائية ,الذي حكم النظام الدولي طوال مدة تلك الحرب , وولادة نظام احادي القطبية , الذي شكل بداية عصر التفرد والهيمنة الامريكية على العالم , معلناً ان الولايات المتحدة الامريكية هي القوة العالمية الوحيدة القادرة على الانفراد في قيادة العالم بحكم ما تملكه من مقومات قوة لا يمكن , لأي قوة دولية اخرى من مضاهاتها او التوازن معها.

ومنذ ذلك الحين والولايات المتحدة تسعى لتقوية دعائم ذلك النظام وديمومته لما يحققه من استمرار وديمومة للتفرد والهيمنة الامريكية على العالم , والعمل على منع بروز قوة دولية من شأنها ان تواجه الهيمنة والتفرد الامريكي او تنافسها, وبحكم ما تملكه القوة العسكرية الامريكية من فاعلية وقدرة على تحقيق الاهداف والغايات , فضلاً عن سرعتها في اظهار النتائج المرجوة , اصبحت القوة العسكرية الاداة الاولى والرئيسة في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الامريكية , وبذلك عدت القوة العسكرية بمثابة الدعامة الرئيسة التي تستند لها الولايات المتحدة في الحفاظ على ديمومة تفردها بإدارة النظام الدولي وقيادة دول العالم بحسب ما تقتضيه مصالحها. وتاريخ استخدامات القوة العسكرية الامريكية يُظهر لنا ذلك بجلاء, ومن ثمّ فقد ظلت القوة العسكرية مسيطرة على الفكر الاستراتيجي الامريكي في تعاطيه مع التفاعلات الحاصلة على الساحة الدولية.

الا ان جملة التطورات والتغييرات التي شهدها العالم ومنها الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في مجالي: الاتصالات والمواصلات , والتي جاءت لمواكبة التطور الحاصل في حقل العلاقات الدولية, القت بظلالها على مفهوم القوة من حيث عناصر القوة وكذلك الاشكال التي تتخذها القوة , فمن حيث العناصر لم تعد القوة الصلبة تقتصر على القوة العسكرية وانما توسعت دائرة عناصر القوة الصلبة لتشمل القوة الاقتصادية بحسب راي المفكر الاستراتيجي الامريكي "جوزيف ناي" , ومن حيث اشكال القوة فبالإضافة الى القوة الصلبة ظهرت اشكال اخرى للقوة تمثلت في القوة الناعمة , والتي تعتمد على وسائل واليات جذابة وناعمة مثل الثقافة والقيم السياسية والسياسة الخارجية العامة للتأثير في الاخرين , والقوة الذكية التي هي توليفة تجمع ما بين القوتين الصلبة والناعمة , اذ سعت دوائر الفكر الاستراتيجي الى ايجاد اطار يُمّكن الولايات المتحدة من تشغيل مجمل قوتها الاستراتيجية (الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية والثقافية والاجتماعية) ويحقق الاستغلال المتوازن فيما بين كل مركبات القوة الامريكية , وبأقل الاكلاف. فجملة من التحديات التي واجهت الهيمنة الامريكية وتفردها بإدارة النظام العالمي لا تدخل اساليب مواجهتها والتصدي لها ضمن دائرة القوة الصلبة , وإن القوة الصلبة باتت تستنزف كثيراً من موارد الولايات المتحدة , فاستخدام القوة الصلبة تحديداً العسكرية غير المنضبط في عهد الرئيس بوش الابن رافقه استنزاف للقدرات البشرية والاقتصادية والسياسية , واثر كثيراً في القوة الامريكية الناعمة فضلاً عن تراجع مكانة الولايات المتحدة العالمية نتيجة للتصرفات المنفردة وغياب الشرعية الدولية عن تلك التصرفات.

ومن ثمّ تبلور ادراك امريكي عميق بضرورة اعادة الانضباط للأداء الاستراتيجي الامريكي , الذي مثلت القوة الصلبة حجر الزاوية لذلك الاداء , والتحول من الاعتماد المفرط على القوة الصلبة الى اليات جديدة مكملة للقوة الصلبة تمثلت بالقوة الناعمة , ومن ثم ولد التناغم ما بين القوة الصلبة والناعمة , الية القوة الذكية , كألية رئيسية للأداء الاستراتيجي الامريكي في عهد الرئيس باراك اوباما , في محاولة لمواجهة التحديات العالمية الجديدة التي تواجه هدف الولايات المتحدة في ديمومة الهيمنة والقيادة الامريكية العالمية.

اولاً: اهمية الدراسة:

يكتسب موضوع الدراسة اهميته من اعتبارات عدة اهمها ان الدراسة تعالج موضوعاً حيوياً , وعلى قدر كبير من الاهمية يتمثل بالتعرف على توظيف القوة في الاستراتيجية الامريكية بوصفها الدولة الاكثر تأثيرا في مجمل التفاعلات الدولية انطلاقاً من مقومات القوة الاستراتيجية التي تمتلكها والتي افضت الى اعتلاء مكانة متقدمة في مخطط توزيع القوة العالمي , لاسيما بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وولادة النظام الدولي الجديد , التي عدت بمثابة فرصة سانحة للولايات المتحدة للهيمنة العالمية , بالإضافة الى احداث 11 ايلول 2001 إذ كان هذا الحدث بمثابة مدخلات اساسية افضت بالنتيجة الى تحولات في طبيعة العلاقات الدولية وكذلك في طبيعة مقومات القوة وانواعها واليات توظيفها في الاستراتيجيات الدولية بشكل عام والاستراتيجية الامريكية بشكل خاص.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من مشكلة مفادها:

1:هل استطاعت الولايات المتحدة الامريكية من تسخير مقومات قوتها الاستراتيجية لتحقيق اهدافها؟.

2:ماهو مفهوم القوة ومكانتها في الاستراتيجية الامريكية؟.

3: كيف وظفت الولايات المتحدة الامريكية القوة الصلبة في استراتيجيتها لمكافحة الارهاب؟.

4: لماذا تحولت الولايات المتحدة الامريكية من القوة الصلبة الى الناعمة ومن ثم الى الذكية؟.

5:ماهي الخيارات المستقبلية لتوظيف القوة في الاستراتيجية الامريكية؟.

ثالثاً: فرضية الدراسة:

اذا كانت الفرضية تقدم حلاً معقولاً وممكناً للمشكلة , وان المشكلة والفرضية تقودان عجلة البحث على السواء فيمكن للباحث ان يصوغ فرضية الدراسة وعلى النحو الاتي:

على مدار تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حظي مفهوم القوة باهتمام الادارات المتعاقبة , وشكلت القوة اهم الثوابت في استراتيجيات الامن القومي الامريكي , وان ما يطرأ من تغييرات على وظيفة القوة الامريكية وادوات توظيفها لا يتعدى اطار التكتيكات المفضية الى تحقيق الاهداف والاولويات في تنفيذ استراتيجيتها القومية دون المساس بوظيفتها في حماية مصالح الولايات المتحدة الامريكية وامنها القومي , سواء كان في الردع التقليدي والنووي ام الحروب الوقائية والاستباقية ام بتحقيق الجذب من خلال القوة الناعمة ام في الجمع بينهما في صورة القوة الذكية.

رابعاً: منهجية الدراسة:

لقد كان عماد هذه الدراسة يقوم على اساس ثلاثة مناهج اعتمدها الباحث للوصول الى غايته وهي المنهج التاريخي , الذي يركز على فهم الماضي لتحليل الاحداث الحاضرة والمستقبلية , والمنهج التحليلي , الذي يساعد على تحليل معطيات الدراسة , وتفسيرها للتعرف على المتغيرات الدافعة لتوظيف القوة والتحول من نوع الى أخر في الاستراتيجية الامريكية , والمنهج الاستشرافي الذي ينتج عن طريقه قراءة الاحتمالات المستقبلية لمستقبل توظيف القوة في الاستراتيجية الامريكية.

خامساً: هيكلية الدراسة:

بعد ان تم تحديد كل من اهمية الدراسة واشكاليتها وفرضيتها ومناهجها تم تقسيم الدراسة على ثلاثة فصول فضلاً عن مقدمة وخاتمة واستنتاجات تم التوصل إليها عن طريق الدراسة , فقد خصصنا الفصل الاول للإطار المفاهيمي للدراسة , وقد قسم الفصل على ثلاثة مباحث استعرضنا في المبحث الاول مفهوم القوة والتوظيف الاستراتيجي .

في حين بحثنا في المبحث الثاني مقومات القوة الامريكية , وخصصنا المبحث الثالث للبحث في مكانة القوة في الاستراتيجية الامريكية.

اما الفصل الثاني فقد ركزنا فيه على دراسة القوة الصلبة في الاستراتيجية الامريكية وقد قسم على مبحثين خصص المبحث الاول لدراسة استراتيجية الحرب على الارهاب , اما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه استراتيجية الضربات الاستباقية والوقائية.

اما الفصل الثالث فقد خصص للبحث في تحول القوة في الاستراتيجية الامريكية والخيارات المستقبلية لتوظيف القوة وقد قسم على ثلاثة مباحث ركزنا في المبحث الاول على التحول نحو القوة الناعمة , وناقشنا في المبحث الثاني التحول نحو القوة الذكية واتلمسنا الخيارات المستقبلية لتوظيف القوة في الاستراتيجية الامريكية في المبحث الثالث.

وفي الختام اقول ان وفقت في بعض ما سعيت اليه فحمدي موصولاً بالله ذي المنة والا فحسبي اني اجتهدت ولكل مجتهد نصيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب.